﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كلية التربية

المجلة التربوية

***

فعالية برنامج تدريبى قائم على التسامح فى الوقاية من الإرهاب الفكري لدى طلاب جامعة الطائف

إعداد

أ.د/ وليد السيد أحمد محمد خليفة

أستاذ التربية الخاصة المشارك وأستاذ علم النفس التعليمي

كلية التربية – جامعتي الطائف والأزهر

د/ ماجد محمد عثمان عيسى

أستاذ علم النفس المشارك(المساعد)

كليتي الآداب والتربية – جامعتي الطائف والأزهر

د/ حسنين علي يونس عطا

أستاذ التربية الخاصة المشارك

كلية التربية – جامعة الطائف

د/ ماجد محمد عثمان عيسى

أستاذ علم النفس المشارك(المساعد)

كليتي الآداب والتربية – جامعتي الطائف والأزهر

د/ أحمد عبد الهادي ضيف كيشار

أستاذ علم النفس المساعد

عمادة الدراسات المساندة – جامعة الطائف

تم تمويل هذه الدراسة برعاية عمادة البحث العلمي ، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية – رقم المشروع البحثي(٦٠٦٣-٤٣٩-١)

المجلة التربوية. العدد الحادي والستون . مايو ٢٠١٩م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

الملخص: هدف البحث إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبى قائم على التسامح فى الوقاية من الإرهاب الفكري لدى طلاب جامعة الطائف، وتكونت عينة البحث من (١٥) طالبًا، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين، الأولى (٨) طلاب بالمجموعة التجريبية، والثانية (٧) طلاب بالمجموعة الضابطة، حيث أعد الباحثون الأدوات التالية (مقياس الإرهاب الفكري، البرنامج التدريبي القائم على التسامح، مقياس التقييم الذاتي للمعالجة التجريبية)، وتعرضت المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي القائم على التسامح بواقع (٢٢) جلسة بمعدل جلستين أسبوعيًا، وبعد انتهاء البرنامج التدريبي تم تطبيق مقياس الإرهاب الفكري، وتم إعادة التطبيق بعد مرور شهر من التطبيق الأول، ولمعالجة النتائج والتحقق من صحة الفروض تم استخدام اختبار مان ويتنى، وفريدمان، ويلكوكسون، وتوصلت نتائج البحث إلى خفض الإرهاب الفكري لدى طلاب المجموعة التجريبية خلال القياس البعدي عند مقارنتهم بطلاب المجموعة الضابطة، واستمرارية الأثر الإيجابي للبرنامج خلال القياس التتبعي للمجموعة التجريبية بعد مرور شهر من القياس البعدي، وتم تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري ونتائج البحوث السابقة.

الكلمات المفتاحية: التسامح – الإرهاب الفكري – طلاب جامعة الطائف .

Title: The effectiveness of an training program based on tolerance the prevention of intellectual terrorism of students in Taif university.

Abstract:

The reserch aimed to verify the effectiveness of an training program based on tolerance the prevention of intellectual terrorism of students in Taif university. The sample consisted of (15) students. The sample was divided into two groups: the first group consisted of (8) students in the experimental group, and the second (7) students in the control group, the researchers prepared the following tools (The measure of intellectual terrorism - training program based on tolerance - Self-assessment scale for experimental procedures), and the pilot group of the tolerance-based training program was offered (22) sessions at the rate of two sessions per week. After the end of the training program, the measure of intellectual terrorism was re-applied after one month of the first application. In order to process the results and validate the hypotheses, the Mann Whitney, Friedman, Wilcoxson.The results were to reduce the intellectual terrorism of the experimental group during the post-measurement when compared with the students of the control group, and the continuity of the positive effect of the program during the follow up measurement of the group. After a month of telemetry, the results were interpreted in light of the theoretical framework and the results of previous research.

Keywords: Tolerance - Intellectual Terrorism - Taif University students.

المقدمة والخلفية النظرية :

يعرقل الإرهاب الفكري مصير تقدم الأمم ويدمر اقتصادها في العصر الحالي، حيث لا يحترم الإرهابيون الفكريون آراء الآخرين ويعملون جاهديين للسيطرة على تفكيرهم، ويسلبون إرادتهم، ويجردوهم من أدنى مستويات التدبر والتفكر محاولين بكل ما أتو من قوة الحجر على أذهانهم وتكميم أفواههم ومنعهم من التعبير عن ذواتهم بتلقائية في جو آمن فكريًا ، وبناء على ذلك يفرز الإرهاب الفكري بشكل عام من التطرف المنحدر في معظم المجتمعات المنغلقة والمهيمنة فكرياً، لذا ربما يكون التسامح أحد الركائز الاساسية للتماسك الاجتماعي والوقاية من الإرهاب الفكري.

ويعتبر التسامح دعامة نفسية جوهرية لديمقراطية المجتمعات الحديثة والتي عادة ما تكون غير متجانسة بسبب اختلاف الخلفيات الثقافية، وتبني أنماط حياة مختلفة، وتبنى معتقدات دينية ومعنوية أو سياسية مختلفة، فالتسامح هو التقدير لثراء وتنوع ثقافات العالم، وطرق التحدث والتعبير عن نوعية البشر بالاحترام والقبول، لذا يتأثر التسامح السياسي للمواطنين بعمق التزامهم بالقيم الديمقراطية، وبقدر ما يرون الآخرين على أنهم يشكلون تهديدًا، وتسعى الديمقراطيات القوية إلى أن يتمتع المواطنون الذين سيشاركون في السياسة بقدر كبير من التسامح السياسي(Sullivan & Transue,1999, Boghian,2016).

ويعد التسامح من المفاهيم التي تباينت الآراء حولها فتناوله البعض على أنه التسامح بين الأعراق(Silistraru, 2003)، ويعتبره البعض الآخر مشتق من هوية الشخص (Pâslaru,2003) ، كما ينظر إليه على أنه التعليم من أجل التسامح (Stan,2004) ، ويراه آخرون أنه التسامح السياسي والعرقي (Guzun, 2005)، وينظر إليه كذلك على أنه التسامح الاتصالي (Cramarenco,2010)، ويعتبره البعض التسامح الديني-Gora (Postic, 2010) ؛ كما ينظر إليه على أنه ثقافة التسامح الأسري (Cuznetov,2013) ، ويراه آخرون بأنه علم التربية والتسامح، والتعليم للتسامح، والتسامح التربوي، والتسامح بين الأشخاص (Thomae, Birtel & Turcan,2015 ,Turcan,2014,Turcan,2013 .(Wittemann, 2016, Grey,2016,

وتجلب تنمية القيم الأساسية للبشرية والتفكير في أهميتها زيادة في النمو الثقافي وهذا ما نسميه بمستوى التعليم، لذا يتم الحصول على التسامح من خلال التعليم، وعلى هذا

فالتسامح ليس غاية في حد ذاته، ولكن وسيلة، حيث يعتمد التعليم على التسامح من خلال الاعتراف واحترام كرامة وسلامة جميع البشر والوقاية الحقيقية من خطر الإرهاب (Cristea,2004).

ويعد التسامح مفهوم اجتماعي وأخلاقي وديني قد يصف مجموعة أو فرد، ويدل على احترام حرية الآخرين، وطريقتهم في التفكير والسلوك، وآرائهم من أي نوع "سياسي، ديني ،.. إلخ."(Cojocariu, 2006).

لذلك ليست بالضرورة أن الناس الأكثر تسامحًا اجتماعيًا هم أكثر تسامحًا سياسيًا، ويشعر الناس بمواقف التعايش الهادئ تجاه مجموعات محددة من الأقليات دون غيرها، كما توجد مؤشرات للتنبؤ بالتسامح ترتبط بالخصائص الديموغرافية للسكان(Francis,2014).

وينبغي أن يستخدم التسامح كمواد تعليمية لدعم بناء الوعي بمختلف أبعاده ومعانيه وممارستها في ظروف وعلاقات متعددة لحماية الطلاب من الوقوع فريسه للإرهاب الفكري، كما كانت لبعض الاستراتيجيات العقلية مثل استراتيجية المحاكمة العقلية دور فعال في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر لدى الطلاب (Boghian,2016، محمد ٢٠١٦،).

ويعتبر التسامح قيمة أخلاقية عليا في جميع الأديان السماوية، ومقصدًا من مقاصد الشريعة الإسلامية فقد سخرت الشريعة المقومات الدينية والفكرية والمادية لرعاية حياة الفرد والمجتمع لينعم الجميع بحياة يسودها الأمن والهدوء والاستقرار، ومن ثم تأتي الحاجة الملحة إلى تفعيل دور الجامعات في نشر ثقافة قيم التسامح ونبذ الإرهاب الفكري من خلال عقد اللقاءت والندوات والأنشطة الطلابية وإنشاء مواقع الكترونية تحت إشراف الأمن المعلوماتي للجامعة تختص بالرد على الأسئلة والأفكار التي تشغل بال الطلاب حول ما يواجهونه من القضايا والمشكلات التي تعالج ظاهرة الإرهاب الفكري، وتوضيح الجرائم المعاصرة بالأدلة الوثائقية ممزوجة بجمال روح وتسامح الإسلام، مما يدلل على وجود علاقة دالة إحصائيًا سالبة بين الإرهاب الفكري والتسامح (الجندي ،٢٠١٣ ؛ إسماعيل ، ٢٠١٣ ؛ الأسدي ،٢٠١٦ ؛ طلبه ،٢٠١٧ ؛ عبدالله ٢٠١٧).

ويركز التعليم الجديد متعدد الثقافات والمرتبط بمشكلات العالم المعاصر على قيم التسامح ، وهو أحد أنظمة التعليم القادرة على تمكين الناس من التعامل مع التحديات

اليومية، وأكثر الطرق الملائمة لتعزيز مواقف التسامح التي تأخذ في الحسبان الفروق الروحية "الاختلافات الثقافية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الاختلافات بين الجنسين" (Cucos, 2000,Boghian,2017).

كما يتجسد التسامح في عملية التفاعل البشري والقيم المرتبطة به لتدعيم تطور المجتمع، لذا تعتبر قيم التعليم في الواقع قيمًا مرتبطة بقبول الآخر، فالتسامح ليس شعوراً موروثاً ، فهو مكتسب من خلال التعليم، لذا فالتسامح قيمة مركزية للتعليم في القرن الحادي والعشرين ، لهذا فالنظم التعليمية بحاجة إلى توفير المزيد من المعرفة لتشكيل عقليات جديدة تثمن قيم التسامح (Pâslaru,2003, Boghian,2016).

ويتمثل الإرهاب الفكري في ممارسة العدوان الإنساني الذي يرتكز على أساس فكري بهدف تزييف الحقائق وممارسة الضغوط وفي مقدمتها النفسية وسلب الأفراد وعيهم، ثم التحكم فيهم بشكل كلي، وإفساد معتقداتهم أو سلوكهم باستخدام كل السبل والإخلال بأمن الدول (صالح، ٢٠٠٨؛ الأسدي،٢٠١٦). وهو نظام فكري يؤمن بعدم احترام الرأي الآخر ويسلبه حقه بحرية التعبير وحرية العقيدة، فهو يحجر على العقول والحريات ويحرم عليها التعبير عن ذاتها بحجة أن هذا مخالف لثقافة أو عقيدة أو مذهب أو رأي ما، ويحمل الإرهاب الفكري مفاهيم مثل التعصب والتطرف والتكفير وعدم احترام التراث والتاريخ والحضارة (مطر، ٢٠١٦، ١٨٢).

ولا يُنظر إلى معاني التسامح في استنتاج أنه قيمة للعالم المعاصر فحسب بل أيضًا له تأثير فعال في مناهج التعليم، وكذلك المشاركة الاجتماعية والتعليمية (Neculau,2011,Boghian,2017).لذلك يُعد التسامح مؤشرًا للتماسك الاجتماعي ودعامة للتعاون والتنمية (Oecd,2011, Ioana,2017). ويشير التسامح إلى الاعتراف بأن الآخرين لهم حقوق حتى لو كانوا يمارسون تلك الحقوق بطرق غير مألوفة، كما يشير أيضًا إلى الاستعداد للتعلم من الآخرين، وغالبا ما يستخدم التسامح للتغلب المتعمد على التدخل في شيء غير مرغوب فيه، ويمكن للتسامح أن يكون اسم موقف، كما يُعتبر التسامح فضيلة في حد ذاته (Walzer,1997, Haydon,2007, Ioana,2017). كما يُعرف التسامح بأنه القدرة على التساهل والعفو وتحمل أخطاء الآخرين والتعايش معهم وتقبل آرائهم ومعتقداتهم (حسيب،٢٠١٧)؛ لذلك يحتاج المعلم إلى المزيد من التأهيل والتدريب على تعليم طلابه قيم

التسامح وإبرازها في نشاطاته الصفية وغير الصفية لوقاية طلابه من الإرهاب ونبذ العنف (طعامنة، ٢٠١٨).

يتضح مما سبق أن التسامح يعتبر حجر الزاوية لمجتمعات اليوم المتحضرة حيث يدعم التعايش بين الثقافات المتباينة، ويعد التسامح مؤشرًا حقيقيا لتماسك البنية الاجتماعية، وأساسًا للتنمية وذلك من خلال تدعيم التعايش السلمي والتنمية الاقتصادية وتنمية التقارب الاجتماعي بين أفراد مجتمعات الشعوب، ويلعب التدريب على قيم التسامح دورًا فعالًا في حماية ووقاية الشباب خاصة طلاب الجامعة من الوقوع فريسة للإرهاب خاصة الإرهاب الفكري، ويلعب التعليم دورًا رئيسًا في تدعيم قيم التسامح من خلال العلاقة الإيجابية بين التسامح ومستوى التعليم، وذلك من خلال تدريس الحقوق والحريات الإنسانية النابعة من التشريعات الدينية والمواثيق الدولية والقوانين المحلية، لذا يسعى البحث إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبى قائم على التسامح فى الوقاية من الإرهاب الفكري لدى طلاب جامعة الطائف.

مشكلة البحث :

وجد الباحثون من خلال عملهم بالتدريس لطلاب جامعة الطائف، أن بعض الطلاب أثناء مناقشتهم في المحاضرات اتسموا بالجمود الفكري والتمسك بآرائهم ومهاجمة الآخرين وعدم قبول آرائهم وعدم توافر المرونة في الحوار والمناقشة، مما يشير إلى أنه من السهولة وقوعهم فريسة لخطر الإرهاب الفكري والسيطرة على أفكارهم واستغلالهم بشتى السبل والصور، وبالبحث في الأطر النظرية وجد أن هناك علاقة سلبية بين الإرهاب الفكري وقيم التسامح أي كلما ارتفعت قيم التسامح انخفض مستوى الإرهاب الفكري مثل بحث كل من(إسماعيل ، ٢٠١٣ ؛ الأسدي ،٢٠١٦ ، عبدالله ٢٠١٧)، مما دفع الباحثون إلى بناء برنامج تدريبى قائم على التسامح واستخدامه فى الوقاية من تعرض هؤلاء الطلاب لخطر الإرهاب الفكري.

لذلك يعدُّ الإرهاب الفكري من أخطر أنواع الإرهاب، لأنه يقوم على تكميم الأفواه وقمع الحريات الفكرية وغير الفكرية، ويخلق في عقل الفرد نوعًا من الخمول والموت الفكري، مما يؤدي الى قمع الإبداع الفكري الفردي والاجتماعي، ويشكل الإرهاب بصفة عامة والإرهاب الفكري بصفة خاصة جريمة لأهم التحديات التي تعصف بالمجتمع الدولي بأسره، كما تعدُّ

جرائمهما من أكثر الجرائم التصاقا بطبيعة التحولات الاقتصادية والاجتماعية وسياسات الإصلاح التي تشهدها الأمم، وينتشر الإرهاب الفكري في جميع أنحاء العالم وبصور ونسب مختلفة ومتفاوتة، وتمثل العوامل الدينية أكثر العوامل المسببة للإرهاب، كما يلعب المستوى الثقافي والاقتصادي دورًا فعالًا في مستوى التطرف الفكري (الجندي ،٢٠١٣؛ إسماعيل ، ٢٠١٣ ؛ مطر، ٢٠١٦).

وفي ظل الظروف الراهنة التي تمر بها معظم الدول على كافة المستويات وانتشار الإرهاب الفكري والتعصب للرأي وتهميش الرأي الآخر، فإن نشر قيم التسامح بين أفراد المجتمعات تحد بشكل كبير من خطر الإرهاب الفكري وتحسن التعامل مع الآخرين ويتوارثها الأجيال القادمة جيل بعد جيل (حسيب، ٢٠١٧). وفي ضوء ريادة المملكة العربية السعودية في مجال النفط عالميًا تستهدف من بعض الدول المنافسة لها والحاقدة عليها لإلحاق الاذى بها من خلال تجنيد بعض الافراد أو الجماعات التي تمارس الإرهاب الفكري على بعض أفراد مجتمعاتها خاصة شباب جامعتها. وفي هذ الصدد تعد الدول المنتجة للنفط من أكثر الدول المعرضه للإرهاب لأنها تمثل أهداف استراتيجية ومهمة للإرهابيين لإلحاق الضرر بمصالح تلك الدول القوية (Chia-yi, 2018).

لذا يجب إقامة ندوات وبرامج تدريبية لمناقشة ماهية الإرهاب الفكري ومخاطره وطرق الوقاية منه، وتضمين موضوعات الإرهاب الفكري كجزء رئيس في المناهج التعليمية، وإجراء بحوث شبه تجريبية للكشف عن دور البرامج التدريبية والإرشادية في وقاية الطلاب من الإرهاب الفكري، وتعد عملية إشراك الطلاب في الأنشطة الطلابية وخدمة المجتمع من أهم الطرق التي تساعد على إدارة الوقت واستثماره والبعد عن الإنحرافات الفكرية، وتشجيع الطلاب على تكوين أسر بالجامعة تسعى إلى تحقيق نموهم الذاتي والابتكاري، وعقد لقاءات بين طلاب الجامعات لممارسة أدب الحوار وتبادل الآراء واحترامها ونشر ثقافة التسامح ونبذ الإرهاب الفكري، وبناء على ذلك تعتبر قضايا الإرهاب الفكري محل تفكير علماء علم النفس والصحة النفسية نظرا لما تفرزه من مخاطر على الفرد والمجتمع، لذلك تم التفكير في وضع سبل

للوقاية والعلاج من تلك الآفة الفكرية الخطيرة والمدمرة للمجتمعات والشعوب والدول بأكملها (المحاميد ،٢٠١٥؛ الأسدي، ٢٠١٦؛ مولاي ،٢٠١٧؛ عبدالله، ٢٠١٧).

ولم يعثر الباحثون – في حدود ما قاموا به من البحث عبر الشبكة العنكوبتية والدوريات العلمية والمكتبات الجامعية المحلية والعالمية الإلكترونية – عن أي بحث تناول فعالية برنامج تدريبى قائم على التسامح فى الوقاية من الإرهاب الفكري لدى طلاب جامعة الطائف، وهذا ما حدد مشكلة البحث الحالي في محاولة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما فعالية برنامج تدريبى قائم على التسامح فى الوقاية من الإرهاب الفكري لدى طلاب جامعة الطائف؟، ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات مقياس الإرهاب الفكري لدى طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي ؟
- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات مقياس الإرهاب الفكري لدى طلاب المجموعة التجريبية في القياسات القبلية والبعدية والتتبعية؟

هدف البحث :

وقاية طلاب جامعة الطائف من خطر الإرهاب الفكري من خلال برنامج تدريبى قائم على التسامح ، واستمرار هذا الأثر خلال القياس التتبعي بعد مرور شهر من القياس البعدي .

أهمية البحث :

- يقدم البحث إضافة مقاييس جديدة إلى المكتبة العربية كمقياس الإرهاب الفكري وبرنامج تدريبي قائم على التسامح تم إعدادها لتلائم طلاب جامعة الطائف.
- توجيه نظر إدارة الجامعة وعمادة شئون الطلاب والقائمين على تطوير التعليم الجامعي إلى الاستفادة من نتائج البحث، وأن يضعوا في اعتبارهم نشر ثقافة التسامح التي تهدف إلى وقاية طلاب الجامعة وخفض حده الإرهاب الفكري لديهم.

مصطلحات البحث:

برنامج تدريبى قائم على التسامح: Training Program Based on Tolerance

يعرف الباحثون برنامج التسامح بأنه مجموعة من الجلسات التدريبية القائمة على بعض القيم الدينية والإنسانية مثل (التسامح وأنواعه في القران الكريم – التسامح في السنة النبوية – تسامح السنة النبوية مع أصحاب الديانات الأخرى – العفو والتسامح في خلق النبي صلى الله عليه وسلم – العفو والتسامح في خلق السلف الصالح – تسامح الخلفاء الراشدين في الفتوحات الإسلامية – العفو والتسامح في الفتوحات الإسلامية – شهادة غير المسلمين بسماحة الإسلام – قصص للتسامح والعفو عن الآخرين – قصص للتسامح والعفو عن الآخرين في القصاص) التي تحث على العفو والتسامح والسهولة والجود والصفح وعدم اضطهاد أو إيذاء أو الإضرار بالأفراد أو الجماعات بسبب اتجاهاتهم الثقافية أو الدينية أو السياسية، وفتح الآفاق الفكرية لكل الناس، والتي تم تدريب طلاب المجموعة التجريبية عليها أثناء الجلسات التدريبية للبحث الحالي.

الإرهاب الفكري : Intellectual Terrorism

ويعرفه الباحثون إجرائيًا بأنه اللبنة الأولى التي ينبثق منها جميع أشكال الإرهاب من خلال الممارسة غير السوية للجوانب الثقافية والدينية والسياسية على الأفراد أو الجماعات أو الدول ومصادرة حقوقهم، ومحاربة أي فكر يتعارض مع أفكارهم المسمومة لإعتقادهم بأنها أفكار سليمة قائمة على الحقيقة، ويعرف إجرائيًا في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الإرهاب الفكري المعد والذي يتمثل في الأبعاد التالية (الإرهاب الفكري الثقافي ، الإرهاب الفكري الديني، الإرهاب الفكري السياسي) بالبحث الحالي.

محددات البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يلي:

- **الحدود المكانية: كلية التربية بجامعة الطائف.**
- **الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ.**
- **الحدود البشرية: طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الطائف.**
- **الحدود الموضوعية: يتحدد البحث بالموضوعات المتمثلة في التسامح، الإرهاب الفكري.**

فروض البحث :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مقياس الإرهاب الفكري لدى طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات مقياس الإرهاب الفكري لدى طلاب المجموعة التجريبية في القياسات القبلية والبعدية والتتبعية.

إجراءات البحث :

المنهج المستخدم في البحث :

ينتمي البحث الحالي إلى فئة البحوث شبه التجريبية التي تهدف إلى بحث أثر (المتغير المستقل) وهو برنامج تدريبي قائم على التسامح في(المتغير التابع) ويتمثل في الإرهاب الفكري لدى طلاب جامعة الطائف.

مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الطائف، والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٩/١٤٤٠ هـ، والبالغ عددهم (٤٨) طالبًا، وتراوحت أعمارهم الزمنية مابين (٢١- ٢٣.٥) سنة بمتوسط (٢٢.٥) سنة وانحراف معياري (٠.٥٣).

أولًا: العينة الاستطلاعية :

تم اختيار عينة استطلاعية للبحث بلغ قوامها (١٣) طالبًا من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الطائف، وتراوحت أعمارهم الزمنية مابين (٢٢- ٢٢.٩) سنة بمتوسط (٢٢.٣) سنة وانحراف معياري (٠.٣٢٣).

ثانيًا: العينة الأساسية:

تم اختيار عينة أساسية قوامها (١٥) طالبًا من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الطائف، وروعي عند اختيار أفراد العينة الأساسية أن يكونوا من نفس المستوى الأكاديمي للعينة الاستطلاعية ، وحصلوا على درجات تقع في الإرباع الأعلى في مقياس

الإرهاب الفكري (إعداد الباحثين) ، وتراوحت أعمارهم الزمنية مابين (٢٢.١١- ٢٣.٥) سنة بمتوسط (٢٢.٩) سنة وانحراف معياري (٠.٤٥٧).

ثالثًا : التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة :

حرص الباحثون على التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على نتائج البحث، والمتمثلة في :

أ- القائم بالتجربة: درب الباحثان الأول والثالث طلاب المجموعة التجريبية على قيم التسامح نظرًا لوجودهما بصفة دائمة بكلية التربية.

ب- المثيرات المستخدمة: تم توحيد محتوى التدريب خلال كل جلسة مع جميع أفراد العينة التجريبية.

كما تم حساب التكافؤ بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني والإرهاب الفكري ، وذلك حتى لا يكون لاختلاف هذه المتغيرات أثر في نتائج البحث، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) نتائج حساب قيمة "U" لمتوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على العمر الزمني ومقياس الإرهاب الفكري

متغيرات البحث		المجموعة التجريبية ن = ٨				المجموعة الضابطة ن = ٧				U	Z	مستوى الدلالة
		المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
العمر الزمني		٢٠.٣٠	٠.١٣٩	٧.٧٥	٦٢	٢٠.٣٧	٠.٢٨١	٨.٢٩	٥٨	٢٦	٠.٨٦٧	غير دالة
الإرهاب الفكري	الإرهاب الفكري بعد	١٠.٦٢	٠.٧٤٤	٧.٦٥	٦٠.٥٠	١٠.٧١	٠.٤٨٨	٨.٥	٥٩.٥٠	١٤	٠.٦٩٤	غير دالة
	الإرهاب الفكري بعد	٧.٧٥	٠.٧٠٧	٩.٧٥	٧٨	٧.١٤	٠.٣٧٨	٦	٤٢	٢٤	٠.١٢١	غير دالة
	الإرهاب الفكري السياسي	٨.٦٢	٠.٥١٧	٧.١٩	٥٧.٥	٨.٨٥	٠.٣٧٨٠	٨.٩٣	٦٢.٥	٢١.٥	٠.٤٦٣	غير دالة
	الدرجة الكلية	٣٨.٦٢٥	١.٠٦٠	٧.٤٤	٥٩.٥	٣٩	١.٤١٤	٦.٧٥	٦٢	٢٣.٥	٠.٦١٣	غير دالة

ويوضح الشكل التالي التمثيل البياني لمتوسطات درجات العمر الزمني ومقياس الإرهاب الفكري لدى المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي.

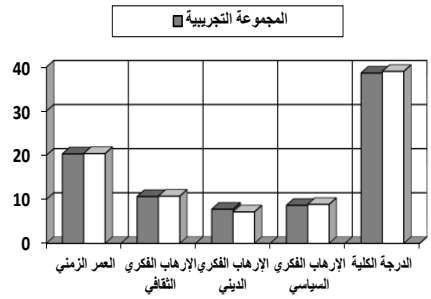

شكل (١) التمثيل البياني لمتوسطات درجات العمر الزمني ومقياس الإرهاب الفكري لدى المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي

يتضح من الجدول (١) والشكل (١) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على جميع متغيرات البحث والمتمثلة في العمر الزمني والإرهاب الفكري ، مما يعنى وجود تكافؤ مناسب بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

رابعًا: أدوات البحث :

(١) مقياس الإرهاب الفكري لدى طلاب الجامعة (إعداد / الباحثون) ملحق (١)

الهدف من المقياس: الكشف عن مستوى الإرهاب الفكري لدى طلاب الجامعة.

الأساس النظري للمقياس: لإعداد هذا المقياس تم الاستفادة من المقاييس المتضمنة في بعض البحوث السابقة والأطر النظرية التي تحدد طلاب الجامعة الذين يتعرضون للإرهاب الفكري مثل بحث كل من (إسماعيل ،٢٠١٣ ؛ Boghian,2016, 2017 ؛ محمد ، ٢٠١٦؛ مطر، ٢٠١٦ ؛ الأسدي ،٢٠١٦ ؛ مولاي ،٢٠١٧ ؛ طلبه ،٢٠١٧) وذلك لتحديد أبعاد المقياس، وصياغة العبارات المتضمنة في كل بُعد.

وصف المقياس وزمنه :

يتكون المقياس فى صورته النهائية من (٢٥) عبارة ، وأمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (دائما – أحيانا – أبدا)، ويكون على الطالب اختيار الإجابة المناسبة له، ويقيس المقياس ثلاثة أبعاد للإرهاب الفكري ، والجدول (٢) يوضح هذه الأبعاد وأرقام العبارات الدالة عليها.

جدول (٢)
أبعاد مقياس الإجهاد الأكاديمي وأرقام العبارات الدالة عليها

العدد	البعد	العبارات
١	الإرهاب الفكري الثقافي	١- ١٠
٢	الإرهاب الفكري الديني	١١- ١٦
٣	الإرهاب الفكري السياسي	١٧- ٢٥

والمقياس غير محدد الزمن، ويطبق بطريقة فردية أو جماعية، ويسند للطالب مهام الإجابة عن جميع الأسئلة وعدم ترك أي عبارة دون الإجابة عليها.

تقدير الدرجات :

يتم توزيع الدرجات كما يلى (دائما = ٣، محايد = ٢، أرفض = ١) بالنسبة لكل عبارة من عبارات المقياس السالبة وتتمثل في أرقام العبارات التالية (١ – ٢ – ٤ – ٥ –٦ –٧ – ٩ –١٠ –١٢ –١٣ – ١٤ –١٥ – ١٧ – ١٨ – ١٩ – ٢٢ –٢٣ –٢٤ – ٢٥)، (أرفض = ١، محايد = ٢، دائما = ٣) لكل عبارة من عبارات المقياس الموجبة (٣ – ٨ – ١١–١٦ – ٢٠ – ٢١)، أي أن النهاية العظمى هى (٧٥) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع احتمالية الوقوع فريسة للإرهاب الفكري لدى طلاب الجامعة، والعكس صحيح.

الخصائص السيكومترية للمقياس :

١- الصدق :

أ- صدق المحكمين : تم عرض المقياس على (١١) محكمًا من أساتذة علم النفس والتربية الخاصة والشريعة والأنظمة بجامعة الطائف، وطلب من كل منهم إبداء الرأي حول وضوح وكفاءة العبارات، والجدول التالي يوضح النسب المئوية لاتفاق السادة المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس:

جدول (٣) اتفاق السادة المحكمين على عبارات مقياس الإرهاب الفكري

رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
١	٨١.٨١	٩	١٠٠	١٧	١٠٠	٢٥	١٠٠
٢	٩٠.٩٠	١٠	٩٠.٩٠	١٨	٩٠.٩٠		
٣	٨١.٨١	١١	٩٠.٩٠	١٩	٨١.٨١		
٤	٩٠.٩٠	١٢	١٠٠	٢٠	٩٠.٩٠		
٥	٩٠.٩٠	١٣	٨١.٨١	٢١	٩٠.٩٠		
٦	٩٠.٩٠	١٤	١٠٠	٢٢	٨١.٨١		
٧	٨١.٨١	١٥	٨١.٨١	٢٣	٩٠.٩٠		
٨	٨١.٨١	١٦	١٠٠	٢٤	١٠٠		

يتضح من الجدول (٣) أن نسب اتفاق السادة المحكمين على عبارات مقياس الإرهاب الفكري تراوحت ما بين (٨١.٨١ – ١٠٠%) ، وتم تحديد معدل قبول العبارة بنسبة أتفاق (٨١.٨١%) فأكثر ، وكانت أهم التعديلات التي أشاروا إليها هى ضرورة أبراز عبارات الإرهاب الفكري الثقافي المرتبطة بالثقافات الأخرى بشكل واضح ، وإبراز تحول الإرهاب الفكري إلى إرهاب فكري ديني ، كما كان لهم بعض التعديلات اللغوية التي أخذت بعين الأعتبار، لذا تم عرض المقياس مرة أخرى من خلال سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحوث على السادة المحكمين بعد إجراء التعديلات المطلوبة وأكد السادة المحكمون على صدق المقياس بشكل مناسب وملائمته لعينة البحث.

ب- صدق المحك الخارجي:

تم التحقق من صدق المقياس الحالي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات عينة البحث الاستطلاعية (ن = ١٣) طالب في مقياس مهارات اتخاذ القرار الحالي، ومقياس الإرهاب الفكري – إعداد/ الأسدي (٢٠١٦) كمحك خارجي فبلغت قيم معامل الارتباط (٠.٨٥) وهي قيمة موجبة ودالة عند مستوى (٠.٠١) ، مما يدل على صدق مناسب للمقياس.

٢- الثبات:

قام الباحثون بحساب الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع على العينة الاستطلاعية (ن = ١٣) وبلغت قيمة معامل الثبات لبعد " الإرهاب الفكري الثقافي " (٠.٨٧)، ولبعد" الإرهاب الفكري الديني" (٠.٩٠)، ولبعد " الإرهاب الفكري

السياسي" (٠.٨٩)، وللدرجة الكلية (٠.٩٢) وهى قيم دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على ثبات مناسب للمقياس ويدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها، كما تم حساب ثبات المقياس من خلال استخدام معامل ألفاكرونباخ، للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، فكانت قيمة معامل ألفاكرونباخ لبعد " الإرهاب الفكري الثقافي " (٠.٧٧)، ولبعد" الإرهاب الفكري الديني " (٠.٧٩)، ولبعد " الإرهاب الفكري السياسي " (٠.٧٥)، وللدرجة الكلية (٠.٨١) ويشير ذلك إلى ثبات مناسب للمقياس.

٣- الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الإرهاب الفكري ودرجة كل بعد من أبعاد المقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٤) معاملات الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل بعد

أبعاد المقياس	عدد المفردات	معامل الثبات
الإرهاب الفكري الثقافي	١٠	٠.٨٧
الإرهاب الفكري الديني	٧	٠.٨٩
الإرهاب الفكري السياسي	٨	٠.٩٠

وكذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس ودرجات عباراته، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس ودرجات عباراته

الإرهاب الفكري الثقافي		الإرهاب الفكري الديني		الإرهاب الفكري السياسي	
١	٠.٨٧	١١	٠.٨٠	١٨	٠.٨٤
٢	٠.٨٠	١٢	٠.٧٩	١٩	٠.٨١
٣	٠.٧٩	١٣	٠.٧٧	٢٠	٠.٨٢
٤	٠.٧٧	١٤	٠.٧٦	٢١	٠.٨٧
٥	٠.٧٦	١٥	٠.٨٥	٢٢	٠.٩٠
٦	٠.٨٥	١٦	٠.٨٠	٢٣	٠.٨٩
٧	٠.٨٦	١٧	٠.٧٩	٢٤	٠.٧٨
٨	٠.٨١			٢٥	٠.٧٦
٩	٠.٧٨				
١٠	٠.٧٥				

يتضح من الجدولين (٤ ، ٥) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل بعد من أبعاده، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس ودرجات عباراته، دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلى.

(٢) البرنامج التدريبي القائم على التسامح (إعداد / الباحثون) ملحق(٢)

الهدف العام للبرنامج :

خفض مستوى الإرهاب الفكري لدى طلاب المجموعة التجريبية عقب التدريب على البرنامج التدريبي القائم على التسامح.

جلسات البرنامج :

يتكون البرنامج من نوعين من الجلسات هما :

(١) : الجلسات الإعلامية :

هدفت الجلسات الإعلامية إلى إكساب طلاب المجموعة التجريبية المفاهيم العلمية المرتبطة بالمتغير المستقل (التسامح) والمتغير التابع (الإرهاب الفكري)، وذلك للتمهيد والتهيئة لتدريبهم على تلك المتغيرات، وأيضًا ليعرف كل طالب ما المطلوب منه؟، وما مستوي الأداء المتوقع منه؟، وتتضمن الجلسات الإعلامية جلستين استغرق تنفيذهما أسبوعًا.

(٢) : الجلسات التنفيذية :

استهدفت الجلسات التنفيذية التدريب على قيم التسامح وتوظيفها خلال الجلسات الإعلامية للوصول إلى خفض مستوى الإرهاب الفكري لدى طلاب المجموعة التجريبية، واستغرقت الجلسات التنفيذية (٢٠) جلسة بواقع جلستين أسبوعيًا لمدة (١٠) أسابيع تقريبًا ، وزمن كل جلسة (ساعة تقريباً) ومن خلال الجلسات التنفيذية تم تدريب الطلاب على قيم التسامح.

- **الفنيات المتبعة في تنفيذ الجلسات :** (الإلقاء- التعزيز - العصف الذهني - المناقشة- الواجب المنزلي).

وصف محتوى جلسات البرنامج التدريبي:

يوضح الجدول التالي ملخصًا لمحتوى جلسات البرنامج التدريبي القائم على التسامح وعددها وزمنها والهدف منها :

جدول (٦) محتوى جلسات البرنامج التدريبي القائم على التسامح

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	عدد الجلسات	زمن الجلسة	الفنيات المستخدمة	الهدف الإجرائي من الجلسات
الجلسة الاعلامية الأولى	التسامح	جلستان اعلاميتان	٦٠ دقيقة	الإلقاء، التعزيز، المناقشة،الواجب المنزلي، العصف الذهني.	ان يصبح الطالب قادرًا بنسبه إتقان لا تقل عن (٨٥%) على أن: *يذكر مفهوم التسامح. *يوضح مبادئ التسامح. *يحدد أهداف التسامح. *يشرح مكونات التسامح.
الجلسة الاعلامية الثانية	الإرهاب الفكري				ان يصبح الطالب قادرًا بنسبه إتقان لا تقل عن (٨٥%) على أن: * يحدد مفهوم الإرهاب الفكري. *يوضح أسباب الإرهاب الفكري. *يشرح مكونات الإرهاب الفكرى.
١	التسامح في القران الكريم	٢٠ تنفيذية			* ان يذكر الطالب بعض الآيات القرانية الكريمة التي تحث على التسامح. * أن يستنتج الطالب قيم التسامح من الآيات القرآنية الكريمة. * أن يستشعر الطالب سماحة القرآن في التعامل مع الآخرين.
٢-٣	أنواع التسامح في القران الكريم				* ان يذكر الطالب أنواع التسامح في القرآن الكريم. * أن يذكر الطالب بعض الآيات القرآنية الكريمة التي توضح أنواع التسامح. * أن يستنتج الطالب قيم التسامح من الآيات القرآنية الكريمة. * أن يستشعر الطالب مدى تنوع قيم وأبعاد التسامح في التعامل مع الآخرين في القرآن الكريم.
٤-٥	التسامح في السنة النبوية				* ان يذكر الطالب بعض الاحاديث النبويه الشريفة التي تحث على التسامح. * أن يستنتج الطالب قيم التسامح من الأحاديث النبوية الشريفة. * أن يستشعر الطالب سماحة السنة النبوية في التعامل مع الآخرين.
٦	تسامح السنة النبوية مع أصحاب الديانات الأخرى				* ان يذكر الطالب مواقف تسامح السنه النبوية مع أصحاب الديانات الأخرى. * أن يذكر الطالب بعض الأحاديث التي تدل على تسامح السنة النبوية مع أصحاب الديانات الأخرى. * أن يستشعر الطالب سماحة السنة النبوية في التعامل مع أصحاب الديانات الأخرى.

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	عدد الجلسات	زمن الجلسة	الفنيات المستخدمة	الهدف الإجرائي من الجلسات
٧-٨	العفو والتسامح في خلق النبي صلى الله عليه وسلم				* ان يذكر الطالب مواقف للتسامح في خلق النبي صلى الله عليه وسلم. * أن يذكر الطالب بعض الأحاديث التي تدل على التسامح في خلق النبي صلى الله عليه وسلم. * أن يستشعر الطالب سماحة خلق النبي صلى الله عليه وسلم.
٩-١٠	العفو والتسامح في خلق صحابة النبي صلى الله عليه وسلم				* ان يذكر الطالب مواقف لتسامح الصحابة رضوان الله عليهم. * أن يذكر الطالب بعض الأحاديث التي تدل على تسامح الصحابة رضوان الله عليهم. * أن يستشعر الطالب سماحة خلق الصحابة رضوان الله عليهم.
١١	العفو والتسامح في خلق السلف الصالح				* ان يذكر الطالب مواقف للتسامح في خلق السلف الصالح. * أن يذكر الطالب بعض الآثار التي تدل على التسامح في خلق السلف الصالح. * أن يستشعر الطالب سماحة خلق السلف الصالح.
١٢	تسامح الخلفاء الراشدين في الفتوحات الإسلامية				* ان يذكر الطالب مواقف لتسامح الخلفاء الراشدين في الفتوحات الإسلامية. * أن يستشعر الطالب أثر تسامح الخلفاء الراشدين في الفتوحات الإسلامية.
١٣	العفو والتسامح في الفتوحات الإسلامية				* ان يذكر الطالب مواقف لتسامح المسلمين في الفتوحات الإسلامية. * أن يذكر الطالب بعض الآثار التي تدل على تسامح المسلمين في الفتوحات الإسلامية. * أن يستشعر الطالب سماحة خلق المسلمين في الفتوحات الإسلامية.
١٤-١٥	شهادة غير المسلمين بسماحة الإسلام				* ان يذكر الطالب شهادات لغير المسلمين بسماحة الإسلام. * أن يذكر الطالب بعض الآثار التي توضح شهادات لغير المسلمين بسماحة الإسلام. * أن يستشعر الطالب سماحة الاسلام من شهادات غير المسلمين.
١٦-١٧	قصص للتسامح والعفو عن الآخرين				* ان يذكر الطالب قصصا للتسامح والعفو عن الآخرين. * أن يستشعر الطالب عظم خلق التسامح والعفو عن الآخرين.
١٨	قصص للتسامح والعفو عن الآخرين في القصاص				* ان يذكر الطالب قصصا للتسامح والعفو في القصاص. * أن يستشعر الطالب عظم خلق التسامح والعفو في القصاص.
١٩-٢٠	الجلستان الختاميتان				* ان يلخص الطالب ما استفادة من جلسات (١، ٢، ٣) العفو والتسامح في القرآن الكريم. * أن يلخص الطالب ما استفادة من

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	عدد الجلسات	زمن الجلسة	الفنيات المستخدمة	الهدف الإجرائي من الجلسات
					جلسات (٤، ٥، ٦، ٧، ٨) العفو والتسامح في السنة النبوية. * أن يلخص الطالب ما استفادة من جلسات (٩، ١٠، ١١) العفو والتسامح في خلق الصحابة والتابعين. * أن يلخص الطالب ما استفادة من جلسات (١٢، ١٣) العفو والتسامح في الفتوحات الإسلامية. * أن يلخص الطالب ما استفادة من جلسات (١٤، ١٥) شهادة غير المسلمين بسماحة الإسلام. * أن يلخص الطالب ما استفادة من جلسات (١٦، ١٧، ١٨) قصص العفو والتسامح عن الآخرين.

- **الحدود الزمنية والمكانية لتطبيق البرنامج:**

استغرق التطبيق القبلي والبعدي أسبوع بالإضافة إلى الجلسات "الإعلامية" و"التنفيذية" فترة زمنية مدتها (١١) أسبوعًا بمعدل جلستين إعلاميتين استغرق تنفيذهما أسبوعًا، وجلستين أسبوعيًا للجلسات التنفيذية لمدة (١٠) أسابيع لعينة مكونة من (٨) طلاب (المجموعة التجريبية) من قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الطائف، وتم التدريب بإحدى القاعات الدراسية المجهزة بالداتا شو بكلية التربية بجامعة الطائف.

- **التحقق من صلاحية البرنامج التدريبي:**

صدق البرنامج : تم عرض جلسات البرنامج التدريبي القائم على التسامح على (١١) محكمًا من أساتذة علم النفس والتربية الخاصة والشريعة والأنظمة بجامعة الطائف لأخذ آرائهم ومقترحاتهم حول الجلسات وهدفها، ولمعرفة مدى صلاحية البرنامج المُعد طُلِب من كل منهم إبداء الرأي حول البرنامج، والجدول التالي يوضح نسب اتفاق المحكمين على عناصر تحكيم البرنامج.

جدول (٧) نسب الاتفاق بين المحكمين على عناصر تحكيم البرنامج التدريبي القائم على التسامح

م	عناصر التحكيم	نسب الاتفاق
١	صلاحية البرنامج للتطبيق على مجموعة البحث.	١٠٠
٢	ارتباط أهداف الجلسات بالمحتوى التدريبي.	٩٠.٩٠
٣	ملاءمة الأنشطة والمهام لمستوى الطلاب.	٨١.٨١
٤	مناسبة المحتوى التدريبي داخل كل جلسة لأهدافه.	١٠٠
٥	قياس التقويم لمدى تحقق الأهداف.	٩٠.٩٠

يتضح من الجدول (٧) أن نسبة الاتفاق بين المحكمين على عناصر التحكيم تراوحت ما بين (٨١.٨١ ، ١٠٠%) ، وتعتبر هذه النسب مناسبة مما يدعوا إلى الثقة في صلاحية البرنامج التدريبي بأهدافه وإجراءاته وطرق تقويمه.

(٣) مقياس التقييم الذاتي للمعالجة التجريبية (إعداد / الباحثون) ملحق(٣)

تم إعداد مقياس التقييم الذاتي للمعالجة التجريبية للبرنامج التدريبي القائم على التسامح بهدف تقديمها للطلاب في نهاية الجلسات التجريبية لتقييم فعالية المعالجة للجلسات التجريبية، وتكون من (٢٠) عبارة، وأمام كل عبارة مقياس متدرج من ثلاثة اختيارات (نعم – أحيانًا – لا)، وتم عرض المقياس على (١١) محكمًا من أساتذة علم النفس والتربية الخاصة والشريعة والأنظمة بجامعة الطائف لأخذ آرائهم، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك :

جدول (٨) نسبة الاتفاق بين المحكمين حول مقياس التقييم الذاتي للمعالجة التجريبية

	عبارات التحكيم	نسبة الاتفاق
	صياغة العبارات بوضوح.	١٠٠%
	مناسبة العبارات لطلاب الجامعة.	١٠٠%
	اتفاق العبارات مع التعريف الإجرائي للبرنامج التدريبي.	٩٠.٩٠ %
	شمولية العبارات للإجراءات التجريبية للجلسات.	١٠٠%

يتضح من الجدول (٨) أن نسب الاتفاق على عناصر التحكيم السابقة تراوحت ما بين (٩٠.٩٠– ١٠٠)% وهي نسبة مناسبة يمكن الوثوق بها في نتائج المقياس.

نتائج مقياس التقييم الذاتي للمعالجة التجريبية :

جدول (٩) النسب المئوية لاستجابات الطلاب لكل عبارة من عبارات مقياس التقييم الذاتي للمعالجة التجريبية للبرنامج التدريبي القائم على التسامح.

م	نعم	أحيانا	لا	م	نعم	أحيانا	لا
١	٨٧.٥%	١٢.٥%	٠%	١١	٧٥%	١٢.٥%	١٢.٥%
٢	١٠٠%	٠%	٠%	١٢	٨٧.٥%	١٢.٥%	٠%
٣	٧٥%	١٢.٥%	١٢.٥%	١٣	١٠٠%	٠%	٠%
٤	١٠٠%	٠%	٠%	١٤	٨٧.٥%	١٢.٥%	٠%
٥	١٠٠%	٠%	٠%	١٥	١٠٠%	٠%	٠%
٦	٧٥%	١٢.٥%	١٢.٥%	١٦	١٠٠%	٠%	٠%
٧	١٠٠%	٠%	٠%	١٧	٨٧.٥%	١٢.٥%	٠%
٨	١٠٠%	٠%	٠%	١٨	١٠٠%	٠%	٠%
٩	٧٥%	١٢.٥%	١٢.٥%	١٩	٧٥%	١٢.٥%	١٢.٥%
١٠	٧٥%	١٢.٥%	١٢.٥%	٢٠	٨٧.٥%	١٢.٥%	٠%

يتضح من الجدول(٩) أن النسب المئوية لطلاب المجموعة التجريبية الذين أجابوا بـ (نعم) تراوحت ما بين (٧٥% - ١٠٠%)، والذين أجابوا بـ (أحيانا - لا) تراوحت ما بين (٠ % - ١٢,٥%)، وهذه النسب تدل على أن الطلاب كانوا أكثر استفادة للإجراءات التجريبية بنسب مقبولة.

خامسًا : إجراءات البحث :

١. تم الحصول على موافقة وكيل الجامعة على التطبيق فى المرحلة الجامعية، ثم تم عقد مقابلات مع طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الطائف لتوضيح الهدف من البحث.
٢. طبق مقياس الإرهاب الفكري وتحديد الطلاب الذين تقع درجاتهم في الإرباع الأعلى في المقياس.
٣. تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم إجراء التكافؤ بينهما في العمر الزمني والإرهاب الفكري وأبعاده.
٤. تم إعداد جلسات البرنامج التدريبي القائم على التسامح .
٥. القيام بتطبيق جلسات البرنامج التدريبي القائم على التسامح على طلاب المجموعة التجريبية فقط.
٦. بعد الانتهاء من البرنامج تم تطبيق مقياس الإرهاب الفكري على المجموعة الضابطة والتجريبية (قياس بعدى)، ثم تطبيق مقياس التقييم الذاتي للمعالجة التجريبية للبرنامج التدريبي القائم على التسامح للتعرف على رأي طلاب المجموعة التجريبية في استخدام الإجراءات التجريبية ثم تطبيق مقياس الإرهاب الفكري بعد مرور شهر على طلاب المجموعة التجريبية فقط (قياس تتبعي).
٧. تم جمع نتائج مقياس الإرهاب الفكري ، وإدخال البيانات عبر الحاسب الآلي من خلال برنامج Statistical package for social Science (SPSS) الإصدار (١٦).
٨. تم تفسير نتائج البحث في ضوء الإطار النظري ونتائج البحوث السابقة، وصياغة التوصيات الخاصة بالنتائج التي تم التوصل إليها.

نتائج البحث :

الفرض الأول : ينص هذا الفرض على أنه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مقياس الإرهاب الفكري لدى طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى Mann Whitney للأزواج غير المتماثلة لبحث دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مقياس الإرهاب الفكري لدى طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (١٠) قيمة (U) لمتوسطى رتب درجات مقياس الإرهاب الفكري لدى طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي.

البعد	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتنى U	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
الإرهاب الفكري الثقافي	التجريبية	٨	٢٢.٤٢	١.١٣٣٩	١١	٧٧	٠	٣.١٧٦	٠.٠٠١	٠.٨٢
	الضابطة	٧	١٢.٤٤	٤.٧٢	٤	٢٨				
الإرهاب الفكري الديني	التجريبية	٨	١٦.٥٧	٠.٥٣٤	١١	٧٧	٠	٣.٢٠٩	٠.٠٠١	٠.٨٣
	الضابطة	٧	٩.١٤	٣.٥٣	٤	٢٨				
الإرهاب الفكري السياسي	التجريبية	٨	٢٠.٢٨	٠.٧٥٥٩	١١	٧٧	٠	٣.٢٠٩	٠.٠٠١	٠.٨٣
	الضابطة	٧	١٠.٢٨	٤.٣٠	٤	٢٨				
الدرجة الكلية	التجريبية	٨	٥٩.٨٥	٢.٧٣٤	١١	٧٧	٠	٣.١٦٥	٠.٠٠١	٠.٨٢
	الضابطة	٧	٣١.٨٥	١٢.٤٢	٤	٢٨				

ويوضح الشكل التالي التمثيل البياني لقيم متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الإرهاب الفكري فى القياس البعدى.

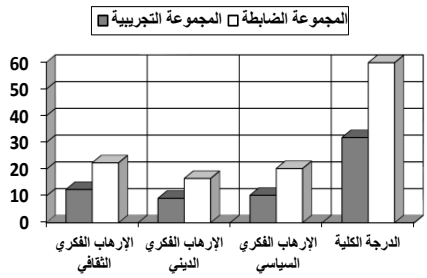

شكل (٢) التمثيل البياني لمتوسطات درجات مقياس الإرهاب الفكري لدى المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى.

يتضح من الجدول (١٠) والشكل (٢) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات مقياس الإرهاب الفكري وأبعاده (الإرهاب الفكري الثقافي ، الإرهاب الفكري الديني، الإرهاب الفكري السياسي) والدرجة الكلية لدى طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، وهى دالة عند مستوى (٠.٠٠١) لصالح طلاب المجموعة التجريبية، كما تراوحت قيمة حجم الأثر باستخدام القانون (قسمة قيمة Z على جذر n) ما بين (٠.٨٢)، (٠.٨٣) مما يعني أن من (٨٢%) إلى (٨٣ %) من تباين درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي للإرهاب الفكري يعود لأثر التدريب على البرنامج وهذه القيم تشير لحجم تأثير كبير.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج بحث إسماعيل (٢٠١٣) الذي توصل إلى أن التطرف الفكري لدى الطلبة اليمنيين بالجامعات الأردنية جاء بمستوى متوسط، وأن اتجاهات الطلاب نحو الإرهاب سلبية بمستوى مرتفع نتيجة البرامج التدريبية والإرشادية المستمرة الموجهة من تلك الجامعات، كما كشف البحث عن وجود علاقة سلبية بين التطرف الفكري لدى الطلاب واتجاهاتهم نحو الإرهاب، فضلا عما أكدته النتائج من أن العوامل الدينية أكثر العوامل المسببة للإرهاب من وجهة نظر عينة البحث.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع أقتراب التسامح من كونه شرط ضروري للسلام والتقدم الاقتصادي والاجتماعي لجميع الشعوب ونبذ الإرهاب (Francis,2014, Boghian,2017). بالإضافة إلى ذلك يرتبط التسامح كقيمة إنسانية عامة للتعليم بالسلام وحقوق الإنسان والديمقراطية ، لذلك فإن التوعية بالتسامح تحدد في الواقع تعليم ثقافة الأمن

الفكري والبعد عن التطرف والإرهاب الفكري وتحقيق السلام الذي يتضمن الحفاظ على العلاقات الإيجابية، والمسؤولية الاجتماعية والنضج الأخلاقي في اتخاذ القرارات المتعلقة بالسلوكيات والعلاقات سواء بين الأفراد أو بين الدول (Reardon,2004 Boghian,2017).

بالإضافة إلى ذلك تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصل إليه بحث عبدالله (٢٠١٧) إلى دور الجامعات الفعال في نشر قيم التسامح وعدم شحن نفوس الطلاب بالكره والانتقام مما يترتب عليه وقاية الأفراد والمجتمع من خطر الإرهاب الفكري ، إضافة إلى تنمية ثقافة التسامح والتحذير من التحول من الانحراف إلى التدمير والتخريب والتطرف، وبحث حسيب (٢٠١٧) الذي توصل إلى أن الشخص المتسامح يتمتع بدرجة عالية من التفاؤل والسعادة وحب الآخرين والرضا عن الذات من خلال مقاومة العديد من الاضطرابات السيكوسوماتية، وخفض نوبات العنف ومواجهة الضغوط النفسية والعدوان على الآخرين، وقهر الاكتئاب وخفض حده الإرهاب الفكري، وبحث طعامنة (٢٠١٨) الذي توصل إلى إسهام مناهج التربية الإسلامية في نشر قيم التسامح ونبذ التطرف والإرهاب بنسبة (٦٠%) واعتبر أن ذلك مؤشرًا إيجابيًا، ودعا البحث إلى التركيز في البرامج التدريبية على القيم التي تسهم في نشر قيم التسامح ونبذ التطرف.

ويرجع الباحثون خفض مستوى الإرهاب الفكري وأبعاده المتمثلة في (الإرهاب الفكري الثقافي، الإرهاب الفكري الديني، الإرهاب الفكري السياسي) لدى طلاب المجموعة التجريبية عقب التدريب بالمقارنة بطلاب المجموعة الضابطة إلى جلسات البرنامج التدريبي القائم على قيم التسامح التي أسهمت بشكل فعال فى تطوير أفكار الطلاب من السلبية إلى الإيجابية خلال تلك الجلسات، وجعل كل منهم يحاول التفكير بعمق في التسامح مع الذات ومع الآخرين، وإدراك أن الصفح عن المسئ يدل على نبل أخلاق الصافح ورقي أخلاقه ومراعاة جوانبه الإنسانية والنفسية، وينمو لديه الشعور بالاطمئنان النفسي وتقدير الذات عقب العفو مباشرة ، كما يجب أن لا يتعصب لرأيه بل يعتبرها فرصة حقيقية ليتصالح مع ذاته ومع الآخر ويستمتع باختلاف رأيه عن أراء الآخرين، ويبني عليها أفكاره الجديدة ، ومن خلال ذلك يحاول الطلاب دمج ثقافة التسامح الجديدة بالسابقة في بنيتهم المعرفية والنظرة الواسعة بدلًا من النظرة الضيقة في دائرة التسامح ونبذ الإرهاب، وكذلك منح التدريب الوقت الكافي للتفكير

وتبادل الآراء وعرض المواقف الدالة على قيم التسامح التي مر بها الطلاب وتبادل الخبرات بينهم وعرض الأدلة من خلال النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، بالإضافة إلى سلاسة عرض أفكارهم عن قيم التسامح ومراقبة وتقييم أدائهم عقب الانتهاء من الجلسات التدريبية الذي زاد من شعورهم بالمشاركة الجادة في البرنامج التدريبي، وأصبح كل طالب يدرك مسئوليته الكاملة في القدرة على التحكم الكامل في النفس أثناء الغضب والصبر على المكروه والتفاؤل والتسامح ونبذ الإرهاب الفكري، مما أسهم بشكل فعال في تنمية قيم التسامح وخفض حده الإرهاب الفكري لديهم.

الفرض الثاني : ينص هذا الفرض على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس الإرهاب الفكري في القياسات القبلية والبعدية والتتبعية". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار فريدمان Friedman للقياسات المتكررة للعينات الصغيرة وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (١١) قيمة ($كا^2$) ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب درجات القياسات القبلية والبعدية والتتبعية على مقياس الإرهاب الفكري لدى طلاب المجموعة التجريبية.

المتغير	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة $كا^2$	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الإرهاب الفكري الثقافي	قبلي	١٠.٧١	٠.٧٥٥	١	١٣.٨٦٧	٢	٠.٠١
	بعدي	٢٢.٤٢٨	١.١٣٣٩	٢.٧٥			
	تتبعي	٢٢	١.٧٣٢	٢.٢٥			
الإرهاب الفكري الديني	قبلي	٧.٧١٤	٠.٧٥٥	١	١٤.٢٩٦	٢	٠.٠١
	بعدي	١٦.٥٧	٠.٥٣٤٥	٢.٥٦			
	تتبعي	١٦.٤٢٨	٠.٧٨٦	٢.٤٤			
الإرهاب الفكري السياسي	قبلي	٨.٧١	٠.٤٨٨	١	١٥.٠٧٧	٢	٠.٠١
	بعدي	٢٠.٢٨٥	٠.٧٥٥٩	٢.٣٨			
	تتبعي	٢٠.٥٧١	٠.٧٨٦	٢.٦٣			
الدرجة الكلية	قبلي	٣٨.٧١	١.١١٢٧	١	١٤.٧٦٩	٢	٠.٠١
	بعدي	٥٩.٨٥	٢.٧٣٤	٢.٥٠			
	تتبعي	٥٩.٧١	٢.٥٦	٢.٥٠			

ويوضح الشكل التالي التمثيل البياني لقيم متوسطات درجات القياسات القبلية والبعدية والتتبعية على مقياس الإرهاب الفكري لدى طلاب المجموعة التجريبية.

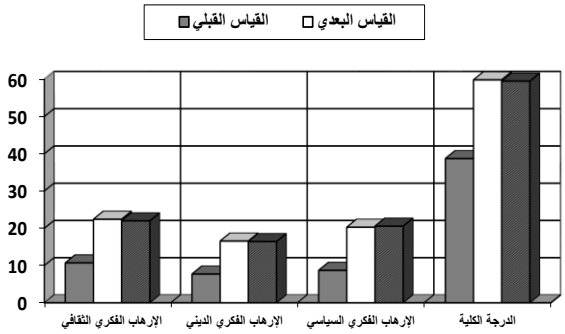

شكل (٣) التمثيل البياني لمتوسطات درجات القياسات القبلية والبعدية والتتبعية على مقياس الإرهاب الفكري لدى طلاب المجموعة التجريبية.

يتضح من الجدول (١١) والشكل (٣) أن قيمة اختبار فريدمان جاءت دالة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات مقياس الإرهاب الفكري لدى طلاب المجموعة التجريبية في القياسات القبلية والبعدية والتتبعية، وللتعرف على اتجاه الفروق بين القياسات القبلية والبعدية والتتبعية تم استخدم اختبار Wilcoxon للأزواج المتماثلة، وجاءت النتائج كما يلي:

- **أولًا: الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي:**

جدول (١٢) نتائج اختبار "Z" للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس الإرهاب الفكري لدى طلاب المجموعة التجريبية.

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	حجم التأثير
الإرهاب الفكري الثقافي	الرتب السالبة	٠	صفر	صفر	٢.٥٣٩	٠.٠١	٠.٩٠
	الرتب الموجبة	٨	٤.٥	٣٦			
	الرتب المتساوية	٠					
	المجموع	٨					
الإرهاب الفكري الديني	الرتب السالبة	٠	صفر	صفر	٢.٥٨٨	٠.٠١	٠.٩٢
	الرتب الموجبة	٨	٤.٥	٣٦			
	الرتب المتساوية	٠					
	المجموع	٨					
الإرهاب الفكري السياسي	الرتب السالبة	٠	صفر	صفر	٢.٥٥٨	٠.٠١	٠.٩١
	الرتب الموجبة	٨	٤.٥	٣٦			
	الرتب المتساوية	٠					
	المجموع	٨					
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٠	صفر	صفر	٢.٥٣٦	٠.٠١	٠.٩٠
	الرتب الموجبة	٨	٤.٥	٣٦			
	الرتب المتساوية	٠					
	المجموع	٨					

يتضح من الجدول (١٢) ما يلي:

- **توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الإرهاب الفكري المتمثلة في الأبعاد (الإرهاب الفكري الثقافي ، الإرهاب الفكري الديني، الإرهاب الفكري السياسي) والدرجة الكلية في اتجاه القياس البعدي حيث كان متوسط الرتب الموجبة أعلى من متوسط الرتب السالبة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية.**
- **تراوحت قيمة حجم الأثر باستخدام القانون (قسمة قيمة Z على جذر n) ما بين (٠.٩٠)، (٠.٩٢) مما يعني أن من (٩٠%) إلى (٩٢ %) من تباين درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي للإرهاب الفكري يعود لأثر البرنامج وهذه القيم تشير لحجم تأثير كبير.**

- **ثانيًا: الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي:**

جدول (١٣) نتائج اختبار "Z" للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الإرهاب الفكري لدى طلاب المجموعة التجريبية.

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
الإرهاب الفكري الثقافي	الرتب السالبة	٥	٣.٥	١٧.٥	١.٦٣٣	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٣.٥	٣.٥		
	الرتب المتساوية	٢				
	المجموع	٨				
الإرهاب الفكري الديني	الرتب السالبة	٢	٢	٤	٠.٥٧٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٢	٢		
	الرتب المتساوية	٥				
	المجموع	٨				
الإرهاب الفكري السياسي	الرتب السالبة	٠	صفر	صفر	١.٤١٤	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	١.٥	٣		
	الرتب المتساوية	٦				
	المجموع	٨				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	١	١.٥	١.٥	صفر	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	١.٥	١.٥		
	الرتب المتساوية	٦				
	المجموع	٨				

يتضح من الجدول (١٣) أن قيمة اختبار ويلكوكسون جاءت غير دالة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات الإرهاب الفكري المتمثلة في الأبعاد (الإرهاب الفكري الثقافي، الإرهاب الفكري الديني، الإرهاب الفكري السياسي) والدرجة الكلية لدى طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، مما يدل على استمرارية فعالية البرنامج التدريبي القائم على التسامح في خفض حده الإرهاب الفكري لدى طلاب المجموعة التجريبية.

تتفق نتائج الفرض الثاني مع نتائج بحث أنور (٢٠١٠) الذي توصل إلى دور التسامح والتفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى طلاب الجامعة، كما وجدت علاقة دالة موجبة بين التسامح ونوعية الحياة والتفاؤل، وكان التفاؤل أكثر تنبؤًا بنوعية الحياة لدى الطلاب، تلاه التسامح الكلي ثم التسامح مع الذات، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائيا بين الأكثر تسامحًا وتفاؤلاً والأقل تسامحًا وتفاؤلاً في نوعية الحياة في اتجاه الأكثر تسامحًا وتفاؤلاً سواء أكان في التسامح مع الذات أم التسامح مع الآخر أم التسامح الكلي.

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع ماتوصل إليه بحث الأسدي (٢٠١٦) وهو أن اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإرهاب الفكري كانت سلبية أي أن الطلاب يرفضون الإرهاب الفكري بجميع أشكاله وأرجع البحث تلك النتيجة إلى دور الدورات التدريبية واللقاءات الارشادية الفعالة للجامعة ، والأسرة، وثقافة المجتمع العامة، وبحث حسيب (٢٠١٧) الذي توصل إلى أن نشر ثقافة التسامح تلعب دورًا فعالًا في خفض حدة الإرهاب الفكري من خلال حرية الفكر من غير تعصب أو السعي إلى كسب القضية ولو بالتزييف ونقد الغير والتمسك بالحقوق من غير كسب مصالح شخصية واحترام الآخرين بغض النظر عن قدراتهم أو مكانتهم أو جنسهم أو لونهم.

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع أن تعزيز قيم ثقافة التسامح وقبول الآخرين من أهم الوسائل الفعالة التي تؤدي إلى سلامة سير العملية التربوية في مسارها الصحيح، وبالتالي فإن أي قصور في العملية التربوية ينجم عنه الانحراف الفكري الذي يمتد من أقصى اليمين (الغلو والتطرف والإرهاب الفكري) إلى أقصى اليسار (التفسخ والانحلال وربما الإلحاد)، لذلك يعد التركيز على قيم وسماحة الدين الإسلامي الحنيف من أهم سبل علاج الإرهاب الفكري (المحاميد ،٢٠١٥).

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع الهدف الذي يسعى إليه تعليم التسامح أولًا وقبل كل شيء إلى تدريس الحقوق والحريات الإنسانية والفردية لكل شخص، من أجل التأكيد على احترامها، وكذلك تعزيز الإرادة لحماية حقوق وحريات الآخرين والحد من خطورة الإرهاب الفكري (Walzer,1997, Haydon,2007, Ioana,2017).

ويرجع الباحثون وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الإرهاب الفكري المتمثلة في أبعاد (الإرهاب الفكري الثقافي ، الإرهاب الفكري الديني، الإرهاب الفكري السياسي) والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي، كما لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات الإرهاب الفكري المتمثلة في أبعاد (الإرهاب الفكري الثقافي، الإرهاب الفكري الديني، الإرهاب الفكري السياسي) والدرجة الكلية لدى طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي إلى التدريب على قيم التسامح التي أبرزت بشكل واضح قبول الناس لبعضهم البعض واستيعابهم رغم اختلاف أفكارهم أو دينهم أو مذاهبهم والبعد عن الصراعات الثقافية أو الدينية أو السياسية،

وإدراك طلاب المجموعة التجريبية أن الشخص المتسامح هو الذي يتسم بالصفح عن الآخرين ويمتلك المعلومات التي تجعله يتقبل نفسه ومعتقداته ويسامح نفسه إذا أخطاءت ويعطيها الفرصة الكافية لتعديل سلوكها ويتحمل الضغوط النفسية وما يتبعها من الآم نفسية ويكون لديه القدرة على محاسبة نفسه أولًا بأول ويتقبل الآخرين إذا تم نقده وتوجيهه وإرشاده ، كما يتحلى بروح الدين الإسلامي الحنيف فهو لا يقابل الإساءة بالإساءة أو الإنتقام بل بالحب والصفح ونسيان المواقف النابع عنها الألم النفسي وعدم التعصب للونه أو لغته أو دينه أو فقره أو غناه، لذا يتصف المتسامح بالأخلاق الحميدة فهو محبوب من أسرته وأقرانه ومجتمعه ويجعل منه شخصًا يؤثر في الآخرين ولا يتأثر بأفكارهم فالجميع يرحب بأفكاره وينصتون له، وهذا يمنحه الفرصة الكافية لتغيير كل من حوله وتبصيرهم بأخطائهم وحقن دمائهم ودعم مجتمعة وحمايته من المشكلات التي ربما تواجهم في المستقبل مثل (القتل والتدمير والتخريب والسرقة والاعتداء على الغير واستحلال دمه وعرضه وماله) وتقوية بنيته الفكرية ضد أي فكر متطرف ونشر المحبه بين أفراده، ولعل منح الفرصة الكافية للعصف الذهني بين طلاب المجموعة التجريبية وتبادل قيم التسامح وطرقه وكيفية نشره والاقتداء بالتسامح في القرآن والسنة والتحلي بخلق النبي صلى الله عليه وسلم في تسامحه ورقي وسلاسه تعامله مع أعدائه والصفح عنهم وعرض المواقف الدالة عن قيم التسامح التي مر بها الصحابه رضوان الله عليهم والسلف الصالح وورعهم وتسامحهم مع ألد أعدائهم والاقتداء بهم، وعرض مواقف تسامح الطلاب السابقة والحالية واستفادتهم من قيم التسامح عقب الانتهاء من الجلسات التدريبية كان لها دورًا فعالًا في استمرارية تمسكهم بتلك القيم وخفض حده الإرهاب الفكري وظهر ذلك في القياس البعدي واستمراريته خلال فترة القياس التتبعي.

التوصيات :

بناء على نتائج البحث الحالي يوصى الباحثون بالآتي :

١ - نشر ثقافة التسامح بين طلاب الجامعة، مما ينعكس إيجابًا على نبذهم للإرهاب الفكري.

٢ – تحفيز أعضاء هيئة التدريس على إكساب قيم التسامح عمليًا لطلابهم من خلال التعامل معهم أثناء المحاضرات مما ينعكس إيجابًا على طريقة تفكير طلابهم.

٣ - تشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء البحوث المرتبطة بالتسامح والإرهاب الفكري لدى طلاب الجامعة كمادة خصبة للبحث العلمي.

٤ – دعوة جميع أفراد المجتمع إلى التحلي بالتسامح والحب والترابط لبناء مجتمع مترابط قوي النسيج خال تماما من الكره والحقد والضغينة يتمتع جميع أفراده بالتفكير الإيجابي.

٤ – وضع ثقافة التسامح كجانب رئيس في تطوير أهداف مقررات المرحلة الجامعية وتضمينه كجزء مهم في مناهجهم للوقاية من خطر الإرهاب الفكري لدى طلاب الجامعة.

٥ – وضع استراتيجية تسهم في بنائها جميع مؤسسات المملكة العربية السعودية لترسيخ ثقافة التسامح ومحاربة الإرهاب الفكري.

البحوث المقترحة :

من خلال نتائج البحث الحالي ونتائج البحوث السابقة وجدت مجموعة من المشكلات التي يمكن أن تكون موضوعات لبحوث مستقبلية:

١ – فعالية برنامج تدريبي قائم على التخطيط الاستراتيجي في الإرهاب الفكري لدى طلاب جامعة الطائف.

٢ – فعالية التدريب على مهارات ماوراء الذكاء في الإرهاب الفكري لدى طلاب جامعة الطائف.

٣ - أثر التدريب على مهارات التفكير فوق المعرفي في الإرهاب الفكري لدى طلاب جامعة الطائف.

٤ - أثر التدريب على مهارات التفكير الناقد في خفض الإرهاب الفكري لدى طلاب الجامعة.

قائمة المراجع

(١) المراجع العربية :

الأسدي، نعمة عبدالصمد حسين (٢٠١٦). اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإرهاب الفكري وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة آداب الكوفة* – العراق، ٩(٢٦)، ١٧٥ – ٢٠٦.

إسماعيل، رشا عبدالرازق (٢٠١٣). *العلاقة بين التطرف الفكري والإرهاب من وجهة نظر الطلبة اليمنين الوافدين بالجامعات الأردنية*. (رسالة دكتوراه)، عمادة الدراسات العليا – جامعة مؤتة، الأردن.

أنور، عبير محمد (٢٠١٠). دور التسامح والتفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة دراسات عربية ، ٩(٣)،٤٩١-٥٧١.

الجندي، محمد عبدالدايم علي (٢٠١٣). الإرهاب ضراوة أحقاد ومرارة حصاد. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل – العلوم الانسانية والادارية* ، ١٤(٢)، ٧٣ – ١٠٧.

حسيب، حسيب محمد(٢٠١٧). التسامح وتقبل اختلاف الآخرين: رؤية نحو تجديد الخطاب التربوي. *المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التسامح وقبول الآخر*، ٢، ١٢٤٩ – ١٢٦٩.

طعامنة، قاسم محمد عبدالرحيم (٢٠١٨). المعلم والمنهاج في نشر ثقافة التسامح ومكافحة الغلو والتطرف. *مجلة الثقافة والتنمية*، ١٩ (١٢٩)، ١٩٩ – ٢٤٢.

طلبه، وفاء سمير علي (٢٠١٧). التسامح في الفكر الفلسفي وأثره في درء التعصب والإرهاب. *مجلة كلية دار العلوم بجامعة القاهرة* ، ٩٩، ٦٨٩ – ٧٣٩.

عبدالله، أحمد سمير فوزي(٢٠١٧). دور الجامعات المصرية فى تحقيق الأمن الفكرى لطلابها، *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*،٣(١٧٥)،١٦٦-٢٢٥.

المحاميد، أمجاد سلامة (٢٠١٥). الوسائل الناجحة في تعزيز ثقافة الحوار والتسامح ونبذ الإرهاب، *رسالة المعلم وزارة التربية والتعليم* ، ٥٢(٢)،٧٤-٧٥.

محمد، آمنة علي البشير (٢٠١٦). برنامج مقترح يستخدم استراتيجية المحاكمة العقلية في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر لدى الطلاب الدارسين لمادة علم النفس بالمرحلة الثانوية. *مجلة البحث العلمي في التربية* – مصر، ٢ (١٧)، ٦٧ – ٩١.

مطر، علاء شنون (٢٠١٦). مفهوم الإرهاب الفكري في الفكر الإسلامي والعقلية الغربية. *مجلة مركز دراسات الكوفة* – العراق، ١٤، ١٧٩ – ١٩٨.

مولاي، ناجم (٢٠١٧). أثر التطرف الفكري على الفرد والمجتمع : قراءة في الأسباب وبحث عن طرق العلاج. *مجلة العلوم الإسلامية والحضارة*، الجزائر، ٥، ٢٠٣- ٢٣٤.

(٢) المراجع الاجنبية :

Boghian, I. (2016). Teachers' perspectives on tolerance education. A Literature review. *Journal of Innovation in Psychology, Education and Didactics*, 20(2), 136-142..

Boghian, I. (2017). A Psycho-pedagogical approach to the concept of tolerance. *Journal of Innovation in Psychology, Education and Didactics*, 21(1), 97-110.

Chia-yi,L .(2018). Oil and terrorism,*The Journal of Conflict Resolution; Beverly Hills,* 62(5), 903-928.

Cojocariu,M.(2006).Educaţia interculturală, conceptualizare şi contextualizare. *Învăţământul primar*, 1-3, 42-49.

Cramarenco, C. (2010). *Toleranță - Comunicare - Relaționare*. Sibiu: Astra.

Cristea, S. (2004). Educația pentru toleranță. *Didactica Pro*, 4(26), 66-68.

Cucos, C. (2000). Educaţia. dimensiuni culturale şi interculturale. *Education. Cultural and intercultural dimensions*. Iaşi: Polirom.

Cuznetov, L. (2013). *Filosofia practică a familiei*. Chișinău: Primex-com S.R.L.

Francis, L. (2014). Tolerated One Way but Not the Other : Levels and Determinants of Social and Political Tolerance in Hong Kong. *School of Journalism and Communication*, 118,711–727.

Goraş-Postică, V. (2010). Formarea continuă a cadrelor didactice din domeniul educaţiei timpurii: Curriculum de bază/ Centrul Educaţional. *Pro Didactica*...., Chişinău: Imprint Star.

Grey, E. (2016).Teaching and tolerance: aversive and divisive pedagogical encounters. *Discourse: Studies in the Cultural Politics of Education*. New York: Taylor and Francis Online, 1-12.

Guzun, M. (2005). Toleranţa politică şi etnică din perspectiva mediatică. Studiu. Chişinău: IMM.

Haydon, G. (2007). *Values in Education*. London: Bloomsbury Publishing.

Ioana, B. (2017). The values of tolerance education. A Literature review. *Journal of Innovation in Psychology, Education and Didactics*,21(2) ,205-220.

Neculau, B. C. (2011). Nevoia de educaţie interculturală astăzi, calea spre o societate tolerantă". În: Toleranţa-cheia ce deschide calea spreo lume nouă, a unităţii prin diversitate. *Simpozion internaţional. Iaşi: Spiru Haret*, 34-36

Oecd (2011). Society at a glance 2011: OECD social indicators (www.oecd.org/els/social/indicators/SAG).19/1/2019.

Pâslaru, V. (2003). ***Principiul pozitiv al educaţiei. The positive principle of education*****. Chişinău: Litera..**

Pâslaru, Vl. (2003). ***Principiul pozitiv al educaţiei*** **[The positive principle of education]. Chişinău: Litera.**

Silistraru, N. (2003). ***Etnopedagogie*****. Chişinău: CE USM.**

Sullivan, J. L., &Transue, J. E. (1999). The psychological underpinnings of democracy: A selective review on research on political tolerance, ***Interpersonal trust, and social capital. Annual Review of Psychology,*** **50, 625–650.**

Thomae, M., Birtel, M. D. & Wittemann, J. (2016). The interpersonal tolerance scale (IPTS): Scale development and validation. Paper presented at the 2016 Annual Meeting of the International Society of Political Psychology, Warsaw, Poland, 13th-16th July 2016..

Turcan, L. (2013). ***Pedagogia toleranței. Ghid metodologic*****. Chişinău: UPS „Ion Creangă".**

Turcan, L. (2014). ***Educație pentru toleranță. Sugestii metodologice*****. Chișinău: Tipogr. Garamont –Studio.**

Turcan, L. (2015). ***Formarea cadrelor didactice prin valorile toleranţei*** **[Teacher training by the values of tolerance]. Chişinău: Tipogr. UPSC "Ion Creangă".**

Walzer, M. (1997). ***On toleration*****. New Haven: Yale University Press.**